

بحار الأنوار

[251] على رسوله من أهل القرى فـ وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم (1). قال الطبرسي رحمه الله (2) (من أهل القرى) أي من أموال الكفار أهل القرى (فـ) يأمركم فيه بما أحب (وللرسول) بتمليك الله إياه (ولذي القربى) يعنى أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقرباته، وهم بنو هاشم (واليتامى والمساكين و ابن السبيل) منهم (كيلا يكون دولة) الدولة اسم للشئ الذي يتداوله القوم بينهم يكون لهذا مرة ولهذا مرة أي لئلا يكون الفئ متداولاً بين الرؤساء منكم يعمل فيه كما كان يعمل في الجاهلية. قال ابن جني: منهم من لا يفصل بين الدولة والدولة ومنهم من يفصل بينهما فقال: الدولة بالفتح للملك، وبالضم للملك. وقال الجوهري: المشورة الشورى وكذلك المشورة بضم الشين (وعدنا ميراثاً) أي عاد حقنا وخلافتنا ميراثاً، أو عادت أنفسنا ميراثاً يملكونا ويتصرفون فينا، و يحبسونا ويظلموننا خليفة منهم بعد خليفة وباغ بعد باغ (بعد الاختيار للامة) أي بعد ما اختارنا الله للامة أو بعد اختيارهم للامة غيرنا. وفي الصحاح المعازف الملاهي والمعازف اللاعب بها، والمغني، وقال: الارملة المرأة التي لا زوج لها (في أ بشار المؤمنين) أي أبدانهم ودمائهم وفروجهم (أهل الذمة) حقيقة أو الذين هم كفار وإنما حكم باسلامهم في زمان الهدنة، فهم بمنزلة أهل الذمة. وقال الجوهري: الزياد الطرد تقول ددته عن كذا وددت الابل سقتها وطردها ورجل ذائد وذواد أي حامي الحقيقة دفاع (والمسغبة) المجاعة، وقال الفيروز آبادي: هو بدار مضیعة كمعيشة ومهلكة أي بدار ضیاع. قوله عليه السلام: (وحلفاء كآبة) أي صاروا ملازمين للكبابة والذل، فكأنهم صاروا

(1) الحشر ص 7. (2) مجمع البيان ج 9 ص 261.

[*]